مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية
Eissn :2600-6863 Issn : 2353-0502
المجلد: 11/ العـدد: 01(2023)، ص: 205- 228

ملامسة تكنولوجيا الاتصال لمضمون وشكل الصحافة الإلكترونية "الخبر. كوم" أنموذجًا

د. أديب أحمد الشاطري[1]، د. صدام عبد الله علي[2]

[1]جامعة عدن ,Adeebo3@hotmail.com

[2]جامعة عدن ,saddam2119dr@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/02/08 تاريخ القبول: 10 /2023/02 تاريخ النشر: 2023/03/20

الملخص:

ملامسة تكنولوجيا الاتصال لمضمون وشكل الصحافة الإلكترونية "الخبر.كوم" أنموذجًا د. أديب أحمد الشاطري* د. صدام عبد الله علي** إن دراسة الصحيفة الإلكترونية بشقيها، (الشكل في التصميم والمضمون في التحرير)؛ إذ تُعد الصفحة الرئيسة مدخلًا إلى بقية أيقونات الصحيفة، التي تُصمِمها _كحال عينة الدراسة_ في منتصف شاشة الحاسوب. قدمت تكنولوجيا الاتصال للصحيفة الإلكترونية في الوطن العربي الكثير من القدرات؛ فأصبحت تُضمِن الفنون الصحفية الصوت، وسائط متعددة، الخرائط المتحركة، النصوص والروابط الفائقة، وتنشر الأحداث _ الغزو الروسي على أوكرانيا_ بعد وقوعها مباشرة، أو تعمل على إعادة تحرير بعض ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، معتمدة على الدقة والاختصار في صياغتها، فتحوز _أحيانًا_ على السبق الصحفي قبل القنوات الفضائية، وهو ما عاد بالفائدة على القارئ.

الكلمات المفتاحية : **صحافة**

المؤلف المرسل: **د. أديب أحمد الشاطري**

إن دراسة الصحيفة الإلكترونية بشقيها، (الشكل في التصميم والمضمون في التحرير)؛ إذ تُعد الصفحة الرئيسة مدخلًا إلى بقية أيقونات الصحيفة، التي تُصمِمها _كحال عينة الدراسة_ في منتصف شاشة الحاسوب.

قدمت تكنولوجيا الاتصال للصحيفة الإلكترونية في الوطن العربي الكثير من القدرات؛ فأصبحت تُضمِن الفنون الصحفية الصوت، وسائط متعددة، الخرائط المتحركة، النصوص والروابط الفائقة، وتنشر الأحداث _ الغزو الروسي على أوكرانيا_ بعد وقوعها مباشرة، أو تعمل على إعادة تحرير بعض ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، معتمدة على الدقة والاختصار في صياغتها، فتحوز _أحيانًا_ على السبق الصحفي قبل القنوات الفضائية، وهو ما عاد بالفائدة على القارئ.

وعلى هذا الأساس، حددنا إشكالية دراستنا بالآتي:

_ ما مدى الأثر الذي أحدثته تكنولوجيا الاتصال في الصحافة الإلكترونية؟

وقد فككنا الإشكالية الرئيسة إلى عدة أسئلة فرعية، وهي كالآتي:

1_ ما مدى أثر تكنولوجيا الاتصال في شكل الصحيفة الإلكترونية؟

2_ كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال في مضمون الصحيفة الإلكترونية؟

3_ هل واكب أداء الصحيفة الإلكترونية التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال؟

وعليه سنستخدم في هذه الدراسة منهج (التحليل الاستدلالي)، _وهو تحليل عينة الدراسة مع تقديم الدليل_،

وذلك لتحليل (شكل) و(مضمون) العينة الصحفية.

لكي يكونا الشكل والمضمون الصحفي الإلكتروني موفقين بحسب النظريات الأكاديمية، يلزم القائم بالاتصال للقيام بتلك المهمة الخبرة الكافية التي تراكمت

بفعل عمله في الواقع، سواء في الصحافة الورقية أو الصحافة الإلكترونية، أو من خلال تلقيه دورات ودروس في فن الإخراج والتحرير الصحفي الإلكتروني.

إلى جانب أُسس أُخرى(*) أشار اليها **علي كنعان** في كتابه "الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية"، لتنفيذها بالحاسوب.

---

* _ فهم وتحديد حاجات الجمهور المستهدف.

_ تزويد المضمون بالأشكال المتعددة من الوسائل.

_ تزويد الصحيفة بروابط مناسبة، وموثوق بها من مصادر أخرى للمعلومات.

_ تزويد الصحيفة بمعلومات افتتاحية عنها.

_ تزويد الصحيفة بأرشيفات قابلة للبحث.

_ استخدام الوسائل المتعددة التفاعلية في الأماكن المناسبة لذلك، أو حسب الحاجة إليها.

_ الانتباه لحجم ملفات الوسائط المتعددة.

_ تزويد الصحيفة بوسائط متعددة فاعلة، مع إعطاء الحرية الاختيارية للمرور.

_ استخدام تصنيف ثابت.

_ تصنيف المعلومات.

_ تبني استخدام أيقونات مألوفة.

_ إعطاء إشارات واضحة لقوائم الموضوعات والاختيارات المتوافرة.

_ تزويد الصحيفة بنصوص مقروءة وواضحة.

1_ مضمون الصحيفة الإلكترونية وأثار تكنولوجيا الاتصال فيه.

لم يكُن مضمون الصحيفة الإلكترونية بمنأى عن أثار تكنولوجيا الاتصال، فأُضيفت إليه النصوص والروابط الفائقة، الوسائط المتعددة وهما أساس

تميزها، إلى جانب الصوت، الخرائط والإعلانات المتحركة، الأخذ من وسائل التواصل الاجتماعي، والمتعلقات، وهو ما سنتناوله في بحثنا هذا.

1_1 مفهوم النصوص والروابط الفائقة:

يُرمز إلى مصطلح النص الفائق في اللغة الإنجليزية، بأربعة أحرف، هي: "**HTML**"، وهي اختصارًا لعبارة (**Hyper Text Markup Language**) وتعني لُغة توصيف النص الفائق/ الممنهل.

يُشير **حسنين شفيق** أن الروابط والنصوص الفائقة هي لغة التأليف المستخدَمة لإنشاء وثائق على (الإنترنت)[1].

من جانبه نعت **سعيد النجار** النصوص والروابط الفائقة بـ"الوصلات الفائقة Hyperlinks"[2].

اختلفوا في تسمية النص الفائق واتفقوا في أدائه؛ كون ما تراه العين في جسم النوع الصحفي نص فقط، وليست نصوص أو روابط فائقة، ويبدو أن المصطلح الذي جُبِلَ الناس عليه قديم وظهر بظهوره كما أشرنا أعلاه.

حيث يذكر عدد من أساتذة الإعلام منهم **عبد الباسط الحطامي** إلى "أن تنوع مستخدِمي الصحف الإلكترونية، فرض عليها تقديم مستويات أفضل لإرضائهم من خلال استخدام طريقة النص التشعُبي"[3].

من سلبيات النصوص والروابط الفائقة أنها تُقلل من تركيز القارئ على ما يقرأه، واستيعابه له، وكذا تُسبِب نفوره وتوقفه عن القراءة لكثرة المعلومات المتشعبة فيها[4].

وفي دراستنا هذه سنعتمد مصطلح (النصوص والروابط الفائقة)؛ كونه يواكب التغييرات التي طرأت عليه.

أ_ إضافات النصوص والروابط الفائقة إلى المضمون:

يتضمن مضمون الصحيفة الإلكترونية أدوات عدة لا تتوافر في غيرها من وسائل الإعلام، منها:

النصوص والروابط الفائقة.

2_1 مفهوم الوسائط المتعددة:

تعددت تعريفات الوسائط المتعددة؛ كونها وافِدًا جديدًا على الساحة الإعلامية، ولجمعها الصوت، والـ(فيديو)، والنص في وسيلة واحدة، فكل باحث ينظُر إليها من زاوية معينة، وقد يلتقي بعضهم أحيانًا في جزئية معينة.

يطرح **هوليسنجر** عدة تسميات للوسائط المتعددة، منها: "الوسائط الجديدة، الوسائط المتكاملة، والوسائط الزائفة"[5].

يشرح **عادل الأنصاري** أدائها فيقول: "بأنها هي تعدد طُرُق [الصحيح طرائق] العرض، (...)، حيث يمكن من خلال أدوات

الوسائط المتعددة عرض المادة في أنماط أكثر فاعلية (...)، وتكون أكثر جذبًا للمستخدِم، سواء كانت الأنماط ملفات مصورة، أم ملفات صوت، أم ملفات (فيديو)"[6].

تلتقي مضامين تعريفات الوسائط المتعددة في نقطة مهمة، هي (الجمع بين الصوت، الـ(فيديو) مع النص)، وهما أساس تكونها.

من جانبهما ترجم **نصر الدين لعياضي ورابح الصادق** تعريفًا لمصطلح الوسائط المتعددة للمؤلف **ميشيل أجنولا**، جاءا فيه إلى أنه يشير "إلى مجموعة من التكنولوجيات التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة (نصوص، وصور وأصوات)، ويضيفا بأن هذا التعريف ناقص؛ "لأن التكنولوجيات مرتبطة فيما بينها برابط معلوماتي، وبهذا المعنى فإن الوسائط المتعددة هي أكثر

من تجميع لوسائل إعلامية متعددة، حيث أنه يُحيل بالأحرى إلى اندماجها بفضل المعلوماتية"[7].

على الرغم من التركيز فيما سبق على (الصوت، الـ(فيديو)، والنص)، أساسًا في تعريفهم للوسائط المتعددة، وإن اختلفت المفاهيم، وهكذا نستطيع القول إن الوسائط المتعددة هي مزج النص بالصوت، و(الفيديو).

3_1 ثراء الوسائط المتعددة للمضمون الصحفي:

أثرْت الوسائط المتعددة مضمون الصحيفة الإلكترونية؛ فيُمكن عند الابحار فيه استخدام حاسة البصر لمشاهدة الـ(فيديوهات)، وحاسة السمع لسماع صوت الصحافي وضيفه أثناء الحوار، وهكذا أصبح المضمون يجمع ما بين القراءة، الاستماع، والمشاهدة.

أضافت الوسائط المتعددة للصحيفة الإلكترونية قوة العرض؛ كونه يُعرض مصحوبًا بـ(فيديو)، صوت، صور وتأثيرات خاصة[8].

"لعل من أبرز التطورات الحديثة تكامل (الفيديو) مع النشر الصحفي (...)؛ حيث أتاح برنامج "فيديو فيجان" video vision(...) تضمين المضمون (فيديوهات) بجودة معقولة مع أي مستند"[9].

تتوافر بعض المضامين الجيدة على أشرطة (فيديو) قديمة بنظام (بال أند سيكام)، ونظرًا لتصميمها وفق أنظمة لم يعد بمقدورها مواكبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة فقد تم اختراع برامج ساعدت على قراءة الصيغ القديمة، ونقلها إلى أوعية رقمية حديثة.

لأهمية بعض العلوم المفيدة المسجلة على أشرطة (فيديو) قديمة تم فيها تغيير صيغة (الفيديو) العادية إلى رقمية لكي تسمح بعرضه على (الإنترنت)، ويصبح أرشيفًا يساعد طلاب العِلم الاستفادة منه في أي وقت، إلى جانب سهولة فتحه[10].

تطور تكنولوجيا الاتصال جعل بالإمكان تحويل النص المعروض على الحاسوب إلى نص مسموع، ويمكن إرفاقه مع النص المكتوب.

من ثراء الوسائط المتعددة إلى مضمون الصحيفة الإلكترونية، هو زيادة تفاعل القراء مع الفنون الصحفية؛ باستماعهم للأصوات، ومشاهدتهم للـ(فيديوهات) شريطة الاّ تكون ثقيلة؛ حتى يسهل تحميلها وسرعة مشاهدتها.

أما من عيوب الوسائط المتعددة كما يشير **حلمي محسب** "كبر حجم ملفاتها، التي تقل في ملفات الرسوم المتحركة، وتزداد في ملفات الصوت، وتتعاظم في ملفات (الفيديو)"[11].

ننصح أن تكون الوسائط المتعددة ذات سعة صغيرة، تُساهم في سرعة التحميل والمشاهدة؛ لأن صعوبة وتأخير التحميل تؤديان بالقارئ إلى النفور من الوسيط الذي فتحه، إذا لم يُغادر الصحيفة كُليًا.

وبنظرة المُصمِم يُفنِد **حلمي محسب** وضع الـ(فيديوهات) في منتصف الصفحة بأنه عامل يؤثر سلبًا في مجال رؤية القارئ لِلمضمون، فلا يواصل قراءته لإحساسه بالحركة، لذا ينصح بعدم وضعها في منتصف الصفحة[12].

2_ تحليل تصميم الفنون الصحفية في "الخبر.كوم":

تعتمد "الخبر.كوم" في تصميم أنواعها الصحفية على مدرسة (التصميم غير التقليدي)؛ التي تجد فيها يُسر الاستخدام.

لدى "الخبر.كوم" صفحات وحسابات في (فيسبوك)[13]،(تويتر)، و(يوتيوب)؛ حيث صممت شعاراتهم في أعلى الصفحة الرئيسة، إلى جانب تاريخ اليوم الذي تعرض فيه مع الشهر والسنة، إضافة الى صحيفة الخبر الرياضي، منتدى الخبر، والخبر أونلاين.

تعرُض كذلك خدمة عنونتها بـ (الأرشيف)، التي بدورها سهلت الوصول إلى ما عُرِضَ فيها.

أدخلت وسائط متعددة، كلمات مفتاحية، نصوصًا وروابط فائقة، واختصرت في صياغة بعض أنواعها الصحفية، مع عدم استعانتها بـ(غوغل تشكيل) في تشكيل بعض الأحرف، أدخلت لغات أجنبية إلى لغتها الأم، وسنتناول نماذج منها، على النحو التالي:

أ_ (الفيديو):

صمّمت "الخبر.كوم" أيقونة عنونتها بـ (ألبوم الفيدو)، ووضعت فيها مجموعة من الـ(فيديوهات) المنّوعة بعضها مأخوذة من قناة (kbc) والبقية من قنوات أخرى أو تصوير هواة[14].

يوجد لهذه الأيقونة وظيفة تتشابه ووظيفة قناة (الخبر أونلاين) _التي صممتها في صفحتها الرئيسة تتوافر في قناة (اليوتيوب)[15]_؛ فكلاهما يعرض (فيديوهات) تتشابه في طريقة التقديم وتختلف في طريقة التصميم[16].

انظر الصورة رقم (1)

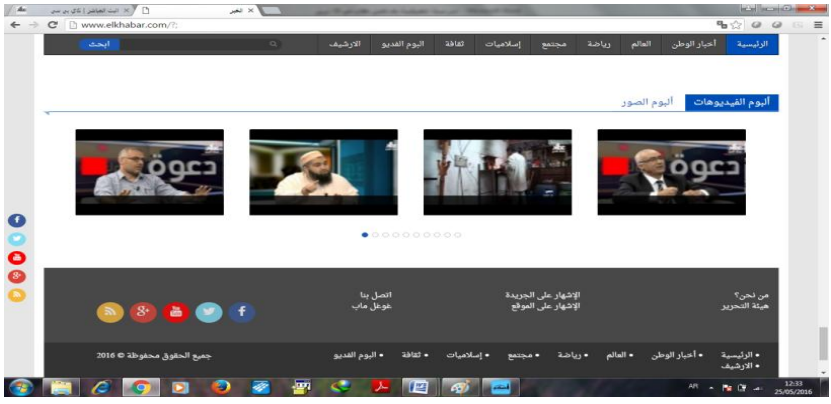

استفادت "الخبر.كوم" من الوسائط المتعددة في تقديم المعلومة بصورة فضلى؛ فضمنّت _في أيقونة (العالم) معلومات ترويجية عن سيارة (كويد)، التي تزعم شركة (رينو) إنزالها في عدد من أسواق الدول الفقيرة_ (فيديو) مصحوبًا بـ(الصوت) يشرح فيه مزايا السيارة، لتعزيز المعلومة، ومن خلال صياغة القائم بالإعلام للخبر يُخيل للقارئ وكأنه أمام إعلان ترويجي، وهذا لا يفضله القارئ، وهو

ما يجب تجنبه أثناء صياغة النوع الصحفي، إلا إذا كان إعلانًا مدفوع الثمن، لكنها لم تُشِر إلى ذلك.

"إن القارئ يكره ما يشبه الدعاية أو التسويق، ويُفضِل المعلومة"[17].

انظر الصورة رقم (2)

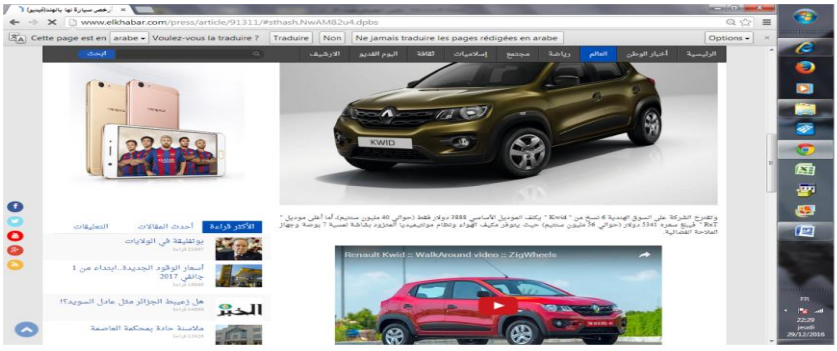

وهذه الطريقة الصحيحة التي يجب أن تتبعها الصحف الإلكترونية _من غير ترويج_، حتى تحقق تطورها المهني المتميز.

يجب أن يتسم التحرير الصحفي الإلكتروني بالاتساق؛ أي أن تكون عناصر النوع الصحفي متناسقة[18].

ب_ وسائل التواصل الاجتماعي:

استفادة "الخبر.كوم" مما يُعرض في وسائل التواصل الاجتماعي من (فيديوهات)،وصور، ومعلومات، في إعادة عرضها.

أعادت "الخبر.كوم"، عرض صورة الطيار التركي الذي اسقط الطائرة الروسية في 2015/11/24م، _والمأخوذة من صفحة

الـ(فيسبوك) للإعلامي فيصل القاسم_ مع كتابة نص يشرح الحالة التي أحدثتها الصورة في (الفيسبوك)، وأرفقت إلى جانب ذلك _للتأكيد_ صورة صفحة القاسم، التي حظيت بـ(16) ألف تعليق.

انظر الصورة رقم (3)

انظر الصورة رقم (4)

وهي بذلك تكون استفادت مما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنه يكسبها مصداقية عند إشارتها إلى المصدر.

على القائم بالإعلام السعي لربط صحيفته بوسائل التواصل الاجتماعي، مثل: (فيس بوك، تويتر و جوجل بلس)؛ فهذه الوسائلستُمكنه من نشر صحيفته بصورة اسرع، والوصول الى فئات مختلفة من الأشخاص. اضف الى هذا سيتمكن من التواصل مباشرة مع متابعي صحيفته وسيتعرف الى مطالبهم وملاحظاتهم مما سيُضيف إليها عدداً اكبر من الزوا ر[19].

ج_ النصوص والروابط الفائقة:

تُعد النصوص والروابط الفائقة من العناصر التي تُساهِم في إحالة القارئ لمن أراد الاستزادة بمعلومات تأتي في السياق نفسه للموضوع الرئيس.

من المرات القليلة التي صمّمت فيها نص تشعبي _ظهر باللون الأزرق_ في جسم النوع الصحفي، وكان ذلك حينما عرضت رد

لاعب كرة القدم رياض محرز، على تصريح رئيس نادي مرسيليا فانسون لابرون والذي استهزأ فيه بفكرة انتداب اللاعب إلى ناديهم.

انظر الصورة رقم (5)

وهي طريقة فُضلى؛ تستخدم بدلًا من حشو جسم النوع الصحفي بمعلوماتٍ قديمة، كإعادة التصريح، فيتم وضع له نص تشعُبي.

د_ **الإعلانات المتحركة:** عرضت إعلانًا متحركًا _الذي يُعد من خصائص الصحافة الإلكترونية_ في أيقونة (الطبخ) بالضغط عليها تُفتح صفحة في إطار صحيفة "الخبر.كوم" تُعرض فيها أصناف متعددة من الطبخ الجزائري، مع طرائق طباخته.

هـ **المتعلقات:** صُمِمت أيقونة (متعلقات) بجوار ما يُبث تتفق مضامينها مع مضمون النوع الصحفي الرئيس أحيانًا.

لم يكُن تصميم أيقونة (متعلقات) في "الخبر.كوم" ثابتًا؛ حيث حذفتها مع خبر بعنوان "اعتقال 28 متورط في أحداث غرداية الأخيرة"، الذي كان بالإمكان أن يتضمن متعلقات من الأحداث السابقة التي شهدتها الجزائر، أو الاعتداءات التي أصيب فيها رجال أمن من طرف مواطنين في المظاهرات والمسيرات، وكذا مع

تصريح بعنوان "الجامعات الجزائرية ستستقبل 1.5 مليون طالب"، ويمكن أن يكون ضمن المتعلقات الخدمات البيداغوجية التي تقدمها الجامعة للطلاب القادمين من الثانوية العامة إلى الحياة الجامعية، كألانشطة والملتقيات العلِمية سواء في الكليات أو المختبرات، إلى جانب الأنشطة الثقافية، الرياضية، تعريف بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي،

8

أو مما تناولته الصحيفة خلال الأعوام الماضية حول استقبال العام الدراسي الجديد بجامعات الجزائر، لمن أراد الاستزادة.

انظر الصورة رقم (6)

بالمقابل ضمنّت أيقونة (مواضيع ذات صلة) عناوين تظهر للوهلة الأولى أنها تبتعد في محتواها عن محتوى النوع الرئيس، الذي جاء بعنوان "هدم تسع بنايات فوضوية بالأبيض سيدي شيخ"، مع عناوين "يوما عيد الأضحى عطلة مدفوعة الأجر"، و"تفحم شخص داخل سيارته بعين الدفلى"، و"20 جريحًا في حادث مرور بالمسيلة"، والهدف الرئيس الذي صُمِم من أجله هذا النوع من الأيقونات أن تتضمن أنواع صحفية تقدم معلومات جديدة في السياق نفسه.

انظر الصورة رقم (7)

أن تلك الطرائق تتميز بإحالة القارئ إلى قراءة موضوع آخر يكون في السياق نفسه[20].

و_ **الصوت**: يُعد سماع الصوت وقراءة النص في آنٍ واحدٍ خاصية مهمة من خصائص الصحيفة الإلكترونية التي تميزت بها عن غيرها.

9

"تتخذ ملفات الصوت على (الإنترنت) صيغ عدة أهمها:(MP3, MP2, AIF, SND, UNIX, WMA)"[21].

دمجت "الخبر.كوم" النص بالصوت والـ(فيديو) والصورة في خبر لها بعنوان "ناسا تكشف وجود مياه في المريخ"، كما وضعت بجواره عبارة (صورة وفيديو)، ومن خلال معرفة عدد قراءته في الأرشيف يستنتج القائم بالإعلام ميول القراء، نحو الأنواع الصحفية المرفق بها أصوات، وأي المعلومات التي يرغبون في معرفتها.

انظر الصورة رقم (8)

وفقت في تصميمها للصوت، والـ(فيديو)، والنص مع أحد أنواعها الصحفية؛ إذ عرضت خبرًا عن غرق العاصمة الجزائرية (الجزائر) بمياه الأمطار، تسمع فيه خرير الماء وهو يرتطم بجوانب الطرقات وعجلات السيارات، وترى ماسحات الزجاج وهي تقوم بعملها متحركةً ميمنةً ثُم ميسرة، مصدرةً صوتُها المُميز، إلى جانب نصٍ وصفت فيه حالة الفوضى التي خلفتها الأمطار في طرقات العاصمة.

انظر الصورة رقم (9)

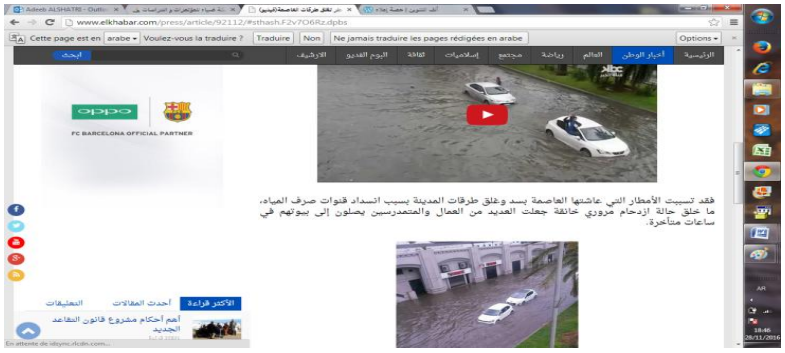

يظهر أهمية إضافة الصوت إلى الأنواع الصحفية عندما يُقدِم معنى جديد، أو إضافة تستحيل أن تقدمها الصحيفة الورقية، وكي لا يُثقِل النص يجب وضع الصوت في رابط مستقل، على أن يكون هناك توافق بينهما"[22].

10

إن الإضافات التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال للصحافة الإلكترونية جعلت القائم بالإعلام فيها يتفنن ويُبدِع في تقديم الأنواع الصحفية بطرائق مختلفة؛ منها النص والصوت، والنص والـ(فيديو).

بذلك تكون "الخبر.كوم" قد استفادت من تكنولوجيا الاتصال في أدائها باستخدامها الوسائط المتعددة الـ (فيديو)، الصوت، الإعلانات المتحركة، المتعلقات، ومن وسائل التواصل الاجتماعي عندما أخذت منها المنشورات،

والتغريدات، وللأمانة الصحفية فقد أشارت إلى المصادر، حتى لا تُعرِض نفسها للمساءلة القانونية.

3_ تحليل تحرير الأنواع الصحفية في "الخبر.كوم":

إن التحرير في الصحيفة الإلكترونية للأنواع الصحفية عمومًا والأخبار خصوصًا يتطلب المزج بين التحرير والتصميم، وأن يحرر ما هو مهم فقط، بمواضيع قصيرة، وعناوين جذابة؛ لعدم وجود الوقت الكثير لدى القارئ لقراءة كل شيء، كونه يقوم بعملية مسح أثناء مشاهدته لما هو أمامه، ثم متابعة عملية القراءة من عدمها، وباللغة التي تصدر بها فقط الصحيفة.

أ. اللغة الأم: ينصح أساتذة وخبراء الإعلام عند الكتابة للصحافة الإلكترونية _كون قراءها ايضًا من خارج الوطن_ إلى ضرورة استخدام

مصطلحات تنتمي إلى لغة الصحيفة الأم، لغة تمتاز بالسهولة والإيجاز والوضوح، وهو ما لم تقم به "الخبر.كوم" في بعض أنواعها

الصحفية، التي استخدمت مصطلحات غير عربية، مثل:"بومبيست"، "البريكولاج"، و"الأوليغارشية".

انظر الصورة رقم (10)

يهدف التحرير الصحفي إلى تبسيط وتوضيح لغة ومعاني النوع الصحفي وإحياؤه، وتعديل لهجته عند الضرورة[23]؛ لأن الكلام المُبهم للقارئ يُنفِرهُ، ويجعله ينتقل لقراءة موضوع آخر، أو صحيفة أخرى.

يرى **عبد المجيد عيساني**: "إن لغة الإعلام في عصر العولمة لا تستقر على حال، فهي في تطور مطرد، لا يكون دائمًا في خدمة اللغة".[24] **11**، لكن هذا لايعني بأي حال من الأحوال أن تدخل مصطلحات أجنبية في لغة الصحيفة الأم.

كذلك استخدمت "الخبر.كوم" مصطلحات ليس لها علاقة باللغة العربية، مثل: (كناس)، (بومبيست) وغيرها، وهذا يتنافى مع ضرورة الالتزام في الكتابة بلغة الصحيفة الأم فقط، وهي اللغة العربية.

انظر الصورة رقم (11)

ب. الآنية:

تُعد خاصية الآنية من أبرز خصائص الصحافة الإلكترونية التي جعلتها تحصل على السبق الصحفي في كثير من أنواعها الصحفية؛ كونها لا تتقيد بعامل الوقت، فبمجرد حصولها على المعلومة تعمل على عرضها، لكنها _أحيانًا_ تضع القائم بالإعلام في قصور.

وذلك ما وقع فيه عند تحريره قصة خبرية، بعنوان "تأجيل محاكمة 48 إرهابي من جماعة" درودكال" لـ14جانفي" بأن عامل السباق مع الزمن للحصول على سبق صحفي قد أثر في صياغتها، حيث لوحظ أن المقدمة طويلة وأجابت عن (خمس) من الشقيقات السبع.

انظر الصورة رقم (12)

وهذا لا يصلح كما قال أ.د. **محمد لعقاب**: ليس مطلوبًا في المقدمة أن تُجيب على الأسئلة كلها؛ بل تكتفي بواحد أو اثنين

12

فقط.

من الأسئلة الأكثر أهمية[25].كما أن الخاتمة لم تُفصل عما سبقها، فقد رُبِطت بجسم القصة.

ينصح من جانبه **علي كنعان** بضرورة تحقيق التوازن في عدد كلمات الفقرة الواحدة؛ بحيث لا تكون مقتضبة مخلة بالمضمون أو طويلة مملة، ويُفضِل أن تتراوح كلمات المقدمة من 35_40 كلمة[26].

ج. الاختصار:

اتبع القائم بالإعلام في أحايين كثيرة عند صياغته لأخبارٍ خاصة بـ"الخبر.كوم" طريقة مختصرة، مع استيفائه شروط وعناصر الخبر الصحفي؛ وذلك ما يبحث عنه القارئ؛ لشعوره عند جلوسه أمام شاشة الحاسوب بأن لا وقت لديه لقراءة الأنواع الصحفية الطويلة.

انظر الصورة رقم(13)

كما استعان القائم بالإعلام بالـ(فيديو) عند صياغته خبرًا بسيطًا لِيُقدم معلومات متكاملة عن مضمون الحدث؛ ولكسب مصداقية أكبر، ولمن أراد أن يحصل على معلومات أكثر؛ مكتفيًا بنصٍ يتكون من (58) كلمة فقط من حديث الضيف.

انظر الصورة رقم (14)

13

تقتضي الصحافة الإلكترونية توافر مهارات إعلامية جديدة، تعتمد على الدقة الاختصار، والسرعة على أن تتفق وخصائصها[27].

لكن ذلك لم يمنع القائم بالإعلام من صياغة مقدمة لخبر بـ(28) كلمة، ثم أعاد مضمونها ذاته في الفقرة الثانية، وهذا حشو لا يُنصح به في الصحافة الإلكترونية؛ كونه يتنافى مع معايير صياغة الأنواع الصحفية التي تلزم القائم بالإعلام عدم تكرار المعلومة؛ لأن لا فائدة يجنيها القارئ من ذلك، بل قد تُنفره

من استكمال القراءة، كما أن قلة كلمات الخبر (80) كلمة لا يحتاج إلى (ملخص لمحتواه).

انظر الصورة رقم(15)

د. غوغل تشكيل:

لم يستفد القائم بالإعلام من برنامج (غوغل تشكيل) الذي قدمته تكنولوجيا الاتصال في تشكيل كلمتي (يقنُصون) و(يقتِلون)، عندما صاغهما في عنوان "الجزائريون يحاربون معنا ويقنصون ويقتلون"؛ حتى يُسهِل للقارئ قرأتهما.

هـ. الكلمات المفتاحية:

عند صياغة العناوين يجب ذكر فيها كلمات شائعة الاستخدام؛ كي يسهُل على محركات البحث الوصول إليها بسهولة، وهو ما فعله القائم بالإعلام، عندما صاغ عنوان: "فرنسا: حسناء آيت بو لحسن لم تفجر نفسها خلال عملية سان دوني"_، به كلمات شائعة مثل: (فرنسا، تفجر).

ويقول أ.د. **محمد لعقاب** "عندما نكتب للواب (...) يجب التفكير في محرك البحث الذي يقوم بتنظيم محتوى ما كتبناه، (...)، ذلك أن كثيرًا من القراء يأتون إلى المواقع والصحف الإلكترونية عن طريق محركات البحث (...) باختيار العناوين ذات الكلمات المفتاحية الرئيسة التي تُعبِر عن الموضوع فعلًا"[28].

ويضيف "ينبغي أن تتضمن العناوين الكلمات المفتاحية الأساسية للموضوع، حيث بينت الدراسات أن الذي يستخدِم محركات البحث يستخدم كلمات مفتاحية (...)، بدل العبارات أو الجُمل"[29].

14

لكن عوضًا عن تحديث الخبر بوضع كلمة (تحديث/ إضافة) بجانب العنوان أعلاه، بعد حصوله على معلومات جديدة عن الحدث نفسه، صاغ القائم بالإعلام خبر أخر يقترب كثيرًا في مضمونه من الخبر السابق بعدد(85) كلمة فقط. انظر الصورة رقم (16)

إن "المواضيع والتقارير قد تبقى صالحة لبعض الوقت إذا تم تحديثها"[30].

الخاتمة

تأكد لنا بعد مسح عدد من الدراسات أن تكنولوجيا الاتصال تركت أثرًا إيجابيًا في أداء الصحيفة الإلكترونية عمومًا، وتحرير الأنواع الصحفية خصوصًا؛ إذ صارت تجمع بين النوع الصحفي التلفزيوني بتضمينه الـ(فيديو)؛ والإذاعي بتضمينه الصوت، والورقي بنصٍ جذابٍ وشائق؛ لذا يمكننا أن نطلق عليها عملية التحرير الصحفي الالكتروني.

ولأن معظم الصحافيين التقليديين جاءوا من العمل في صُحُف ورقية، لذا يُحتم عليهم أن يطوروا من إمكانياتهم لمواكبة أداء الصحيفة الإلكترونية الذي يختلف العمل فيها عن الصحيفة الورقية، قبل أن يُستغني عن خدماتهم.

لقد جُمِعَ في مضمون الصحيفة الإلكترونية كافة الوسائل الإعلامية؛ فأصبح يمزج (بين النص، الـ(فيديو)، والصوت)، التي تجعل القارئ يُعايش الواقع ويتفاعل معه، وصار يتميز بثراء المعلومات من خلال النصوص والروابط الفائقة، التي تُفسِر جزءًا كبيرًا منه، مما خلق أنماط صحفية جديدة تواكب تطورات تكنولوجيا الاتصال، كنمط لوحة التصميم الذي يُعد وليد الصحافة الإلكترونية، وكذا نمط الدائرة كثير الاستخدام في الصحافة الغربية، إلى جانب عدد أخر من الأنماط التي تشترك فيها مع الصحافة الورقية، كنمط الهرم المقلوب، لذا على القائم بالإعلام الإلمام بها.

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال العمل الميداني والدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، وبعد تحليل العينة إلى النتائج الآتية:

_ إن أكثر أوجه القصور قد رافقت تصميم عينة الدراسة، أكثر من التحرير؛ كون تصميم الصحف الإلكترونية عملية تختلف من إخراج الصحف الورقية، بالمقابل فإن تحرير الأنواع الصحفية في الصحيفة الإلكترونية يقترب منها في الصحيفة الورقية.

_ سيادة ثقافة الإخراج في الصحافة الورقية لدى بعض المصمِمين عند تصميم الأنواع الصحفية في الصحيفة الالكترونية، خاصة فيما يتعلق بالاكتفاء بالنصوص وغياب الأنواع الصحفية السمعية بصرية.

_ تبين من خلال هذه الدراسة أنه يجب على الصحيفة الإلكترونية تطوير إمكانياتها سواء في العمل الصحفي بتحرير العناوين القصيرة، وكذا الأنواع الصحفية المختصرة، المتضمنة النصوص والروابط الفائقة، الـ(فيديو)، الصوت والصور معها؛ أو التقني باستخدام برنامج (غوغل تشكيل)، برامج التصوير

والتصميم الصحفي الإلكتروني بأنواعها؛ كي تستمر في الساحة الإعلامية، والحصول على الإعلانات التي تدر عليها الربح المادي لتغطية نفقاتها.

قائمة المراجع

1.حسنين شفيق، الإعلام الجديد: الإعلام البديل: تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط1، دار فن للطباعة والنشر، بدون مدينة النشر، 2010م، ص17.

2.سعيد النجار، "التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت"، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة..لعالم جديد، جامعة البحرين، 7_9 إبريل 2009م، ص561.

3. عبد الباسط الحطامي، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، دار الكتاب الجامعي للنشر، صنعاء، 2007، ص ص139_ 140.

4. فتحي عامر، الخبر الصحفي الإلكتروني، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2013م، ص119.

5. أعمر يوسفي، التكنولوجيا الرقمية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، دراسة وصفية تحليلية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2009م، ص35.

6. عادل الأنصاري، الصحافة الإلكترونية فنون التحرير الصحفي على الانترنت، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، 2008م، ص76.

7. ميشيل أجنولا، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة نصر الدين لعياضي ورابح الصادق، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004، ص19.

8. حسن مكاوي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م، ص224.

9. شريف اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007م، ص165.

10. محمد فلحي، النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، دار المناهج، عمّان، 2005م، ص100.

11. حلمي محسب، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ص115.

12. حلمي محسب، المرجع نفسه، ص119 .

13. صفحة "الخبر.كوم" على (الفيسبوك)، https://www.facebook.com/elkhabarnews/، تاريخ الزيارة 2017/11/20م.

تاريخ الزيارة 2017/11/20م

14. http://www.elkhabar.com/gallery/videos_album، .

تاريخ الزيارة2017/11/21م.

15. https://www.youtube.com/channel/UCm1iosBCZD1E،

، تاريخ الزيارة2017/11/21م.

16. https://www.youtube.com/watch?v=4Veog_xnA80

17. محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2013م، ص34.

18. علي كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية pdf، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عَمان، 2014م، ص77.

19.كيف تجذب المعلنين الى موقعك ؟ https://www.ts3a.com/?p=5058 ، تاريخ الزيارة 2017/11/23م.

20. محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص69.

21. علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص115.

22. علي كنعان، المرجع نفسه، ص101.

23. علي كنعان، المرجع نفسه، ص50.

24. عبد المجيد عيساني، الاكتساب اللغوي والإعلام، مجلة الآداب واللغات_ جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة، الجزائر، العدد 09، ماي 2010م، ص109.

25. محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص88.

26. علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص88.

27. علي كنعان، المرجع نفسه، ص75.

28. محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 42.

29. محمد لعقاب، المرجع نفسه، ص 52.

30. محمد لعقاب، المرجع نفسه، ص 75.